وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

– برج بوعريريج –

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

رقم التسجيل:.....

الرقم التسلسلي:.....

طبيعة التصورات حول التأهيل الزواجي لدى المقبلين على الزواج

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالب:

بلقاسم قرطوفة

إشراف:

د. أمينة بن خروف

السنة الجامعية: 2026/2025

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

– برج بوعريريج –

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

رقم التسجيل:.....

الرقم التسلسلي:.....

طبيعة التصورات حول التأهيل الزواجي لدى المقبلين على الزواج

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالب:

بلقاسم قرطوفة

إشراف:

د. أمينة بن خروف

نوقشت وأجيزت علنا في تاريخ: 2026/06/30

أمام اللجنة المكونة من السادة

د. عمر سباغ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج–	رئيسا
د. أمينة بن خروف	جامعة محمد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج–	مشرفا ومقررا
د. مليكة بن بردي	جامعة محمد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج–	ممتحنا
د. هاجر سي ناصر	جامعة محمد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج–	ممثل الحاضنة

السنة الجامعية: 2026/2025

شكر وتقدير:

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضله فالحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية.

وانطلاقا من مبدأ لا يشكر الله من لا يشكر الناس، نتقدم بالشكر الجزيل لكل القائمين على جامعتنا الموقرة جامعة محمد البشير الإبراهيمي والقائمين على كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ونخص بالذكر رئاسة قسم علم النفس على ما بذلوه من مجهودات من أجل تذليل كل الصعاب التي قد تعترض سبيل الطلبة من أجل انجاح هذه الخطوة المهمة في مسيرة الطالب العلمية والمتمثلة في المذكرة المكملة لنيل شهادة الماستر. كما لا يفوتنا أن ننوه بالدور الفعال الذي قامت به وتقوم به دائما المشرفة الفاضلة الدكتورة أمينة بن خروف من خلال توجيهاتها ونصائحها الدقيقة التي تنم على الخبرة والتمرس، كما لا يفوتنا أن نشكر كل الأساتذة الذين درسونا طيلة مسارنا الجامعي والذين لم يبخلوا علينا بعلمهم، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور العيد قرين، الدكتور عمر سباغ، الدكتورة مليكة بن بردي، الدكتور جمال زهار، الدكتور سمير عباس.

فلهم جميعا من الله كل الأجر إن شاء الله ومنا كل التقدير والاحترام.

وإلى كل من ساهم في إعداد هذه المذكرة من قريب أو من بعيد، فجزى الله الجميع خير الجزاء.

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة تصورات المقبلين على الزواج حول دورات التأهيل الزواجي، من خلال التعرف على المعاني والأفكار المرتبطة بهذا المفهوم في أذهانهم، ولتحقيق هذا الهدف تم الإعتماد على منهجية البحوث الكيفية باستخدام تصميم المقابلات المعمقة، وبالاعتماد على تقنية شبكة التداعيات الترابطية، باعتباره المنهج الملائم في دراستنا هذه، كما أن شبكة التداعيات الترابطية تعتبر من الأدوات المهمة التي تكشف عن التمثلات والتصورات الاجتماعية المرتبطة بالتأهيل الزواجي، وقد أجريت الدراسة على عينة قصدية مكونة من عشر حالات (خمسة ذكور وخمس إناث) من المقبلين على الزواج، تتراوح أعمارهم بين 20 و30 سنة، وينتمون إلى مستويات تعليمية مختلفة، وأجريت الدراسة بولاية برج بوعريريج في الفترة الممتدة من 2026/05/01 إلى 2026/05/15. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات المشاركين حول دورات التأهيل الزواجي تتسم بطابع إيجابي، حيث ارتبط مفهوم التأهيل الزواجي لديهم بمجموعة من القيم والمعاني الإيجابية، كان أبرزها المسؤولية، الوعي، الإحترام، الحوار والتفاهم، وهي في نفس الوقت تمثل العناصر المركزية في بنية التصورات، في حين شكلت عناصر الإستقرار، التربية، الثقة، التعاون والنجاح عناصر داعمة لها، وهي تمثل الجهاز المحيطي الأول، بينما شكلت عناصر التعلم، التواصل، الحب، التكوين، الحلول، الاستعداد والفهم الجهاز المحيطي الثاني. وتتجلى الأهمية الأكاديمية للدراسة في إثراء الرصيد المعرفي المتعلق بالتصورات الاجتماعية للمقبلين على الزواج نحو التأهيل الزواجي، وإبراز قيمة توظيف تقنية شبكة التداعيات الترابطية في البحوث النفسية والأسرية. أما أهميتها العملية فتتمثل في توفير معطيات يمكن الاستفادة منها في تصميم وتطوير برامج التأهيل الزواجي بما يتلاءم مع احتياجات الشباب المقبلين على الزواج، ويسهم في تعزيز الاستقرار الأسري والوقاية من المشكلات الزوجية.

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية؛ المقبلون على الزواج؛ التأهيل الزواجي؛ شبكة التداعيات الترابطية

Abstract :

This study aimed to explore the nature of the social representations held by individuals preparing for marriage regarding premarital marital preparation programs by identifying the meanings and ideas associated with this concept in their minds. To achieve this objective, the study adopted a qualitative research methodology using an in-depth interview design, supported by the Associative Network Technique, as it was deemed the most appropriate methodological approach for the present study. The Associative Network Technique is considered a valuable tool for uncovering the social representations and perceptions related to premarital marital preparation.The study was conducted on a purposive sample of ten participants (five males and five females) who were preparing for marriage, aged between 20 and 30 years, and representing different educational backgrounds. Data were collected in the Province of Bordj Bou Arréridj, Algeria, during the period from May 1, 2026, to May 15, 2026.The findings revealed that the participants' representations of premarital marital preparation programs were predominantly positive. The concept of premarital marital preparation was primarily associated with a set of positive values and meanings, most notably responsibility, awareness, respect, dialogue, and mutual understanding, which constituted the central core of their social representations. In contrast, stability, upbringing, trust, cooperation, and success formed the first peripheral system, while learning, communication**,** love, training, solutions**,** preparedness, and understanding constituted the second peripheral system.The academic significance of this study lies in enriching the existing body of knowledge on the social representations of individuals preparing for marriage regarding premarital marital preparation and in highlighting the value of employing the Associative Network Technique in psychological and family studies. Its practical significance resides in providing evidence that can inform the design and development of premarital marital preparation programs tailored to the needs of young adults preparing for marriage, thereby contributing to strengthening family stability and preventing marital problems.

Keywords: Social Representations; Individuals Preparing for Marriage; Premarital Marital Preparation; Associative Network Technique.

الفهرس:

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	شكر وتقدير	أ
02	ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
03	ملخص الدراسة باللغة الأنجليزية	ت
04	فهرس المحتويات	ث-ج
05	قائمة الجداول	ح
06	قائمة الأشكال	خ
07	فهرس الملاحق	د
	مقدمة	12
	أولا : الخلفية النظرية والدراسات السابقة	14
	القسم الأول: الإطار العام للدراسة	15
01	إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	16
02	أهداف الدراسة	17
03	أهمية الدراسة	17
04	دواعي اختيار الموضوع	18
05	تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا	19
06	الخلفية النظرية	19
07	الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها	33

	ثانيا : الدراسة الميدانية	**37**
	القسم الثاني : الطريقة والأدوات	**38**
	تمهيد	**39**
	الدراسة الأساسية	**39**
01	منهج الدراسة	**39**
02	مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها	**39**
03	حدود الدراسة الأساسية	**40**
04	وصف شامل لأدوات الدراسة	**40**
05	تقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة	**42**
	خلاصة	**42**
	القسم الثالث: النتائج والمناقشة	**43**
	تمهيد	**44**
01	عرض نتائج الدراسة وتحليلها	**44**
02	مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها	**48**
03	الاستنتاج العام	**50**
04	خلاصة	**51**
05	مقترحات الدراسة	**51**
	قائمة المراجع	**53**
	قائمة الملاحق	**56**

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص الجهاز المركزي والمحيطي	**23**
02	خصائص عينة الدراسة	**39**
03	الكلمات المتداعية حول التأهيل الزواجي حسب كل حالة	**44**
04	تكرار الكلمات المتداعية حول التأهيل الزواجي	**44**
05	النتائج العامة لشبكة التداعيات	**45**
06	مؤشر القطبية لكل حالة	**46**
07	مؤشر الحيادية لكل حالة	**47**
08	التصورات الإيجابية للمقبلين على الزواج حول دورات التأهيل الزواجي	**47**

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	بنية التصورات حسب أبريك	**21**
02	وظائف النواة المركزية	**22**
03	وظائف الجهاز المحيطي	**22**
04	مفهوم التأهيل الزواجي	**26**
05	الأسباب الداعية لعقد دورات التأهيل الزواجي	**28**
06	خصائص عينة الدراسة	**40**
07	النواة المركزية والجهاز المحيطي الأول والثاني لتصورات العينة	**48**

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
01	شبكة التداعيات	**56**

مقدمة:

تعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، إذ تقوم بدور محوري في تحقيق الإستقرار الاجتماعي والنفسي للأفراد، غير أن التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر قد أثرت تأثيرا كبيرا عليها، وقد أدى ذلك إلى بروز العديد من المشكلات التي تهدد استقرارها، كارتفاع معدلات الخلافات الزوجية والطلاق، مما يستدعي البحث عن آليات وقائية تساهم في الحد من هذه الظواهر.

ونظرا للوضع الذي آلت إليه الأسرة في ظل هذه التغيرات كان من الضروري إيجاد وسائل وآليات علاجية، فكان من بين هذه الآليات التأهيل الزواجي، الذي يهدف إلى إعداد المقبلين على الزواج وتأهيلهم معرفيا ومهاريا ونفسيا لمواجهة متطلبات الحياة الزوجية، من خلال تزويدهم بمهارات التواصل، وحل المشكلات، وإدارة الخلافات، إلا أن الإقبال عليها لا يزال متفاوتا، ويخضع لعدة عوامل، من بينها طبيعة تصورات المقبلين على الزواج تجاهها.

وتعد التصورات من المحددات الأساسية للسلوك الإنساني، إذ تؤثر بشكل مباشر في مواقف الأفراد وقراراتهم، بما في ذلك قرار المشاركة في برامج التأهيل الزواجي، فقد ينظر بعض الأفراد إلى هذه الدورات باعتبارها ضرورة ملحة لضمان نجاح العلاقة الزوجية، في حين يراها آخرون أمرا ثانويا أو غير ذي جدوى، وهو ما ينعكس على مستوى الإقبال عليها والاستفادة منها.

وتأسيسا على ما سبق جاء اهتمامنا بدراسة تصورات المقبلين على الزواج نحو دورات التأهيل الزواجي، من أجل تقديم تصور علمي يمكن الاستفادة منه في تطوير برامج التأهيل الزواجي وتعزيز فاعليتها في الواقع الاجتماعي.

وعليه تم تقسيم البحث إلى ثلاثة أقسام هي:

القسم الأول: بعنوان "**الإطار العام للدراسة**" تم التطرق فيه إلى: إشكالية الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، دواعي اختيار الموضوع، تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا، الخلفية النظرية، الدراسات السابقة والتعليق عليها.

القسم الثاني: بعنوان "**الطريقة والأدوات**" تم التطرق فيه إلى: تمهيد، الدراسة الأساسية، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها، حدود الدراسة، وصف شامل لأدوات الدراسة، تقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة، خلاصة.

القسم الثالث: بعنوان "**النتائج والمناقشة**" تم التطرق فيه إلى: عرض نتائج الدراسة وتحليلها، مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الفرضيات والتراث النظري. وصولا إلى استنتاج عام، مقترحات الدراسة، خاتمة، قائمة المراجع، قائمة الملاحق.

أولا: الخلفية النظرية والدراسات السابقة

القسم الأول: الإطار العام للدراسة

- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- دواعي اختيار الموضوع.
- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا.
- الخلفية النظرية.
- الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها.

1/ إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يرى (الشعال، 2010): بأنه "من الظلم الإجتماعي ألا يتأهل الشباب والفتيات للزواج تأهيلا نفسيا صحيحا، وأشد منه أن يتأهلوا تأهيلا سلبيا، حين تملأ أذهانهم وتشحن عواطفهم ومشاعرهم بكلمات الحب والعشق والغرام يتلقونها من الأفلام والمسلسلات والأغاني، فيذهبون نحو الزواج دون استعداد للتضحية ولا لقبول الإختلاف ولا لتحمل المسؤولية" **(الشعال، 2010، ص56)**

أما ماريا كيغالس فترى: بأنه " في السنوات السابقة كان زواج الإنسان دليلا على أنه أصبح ناضجا، أما اليوم فإن الإنسان لابد أن يصبح ناضجا كي يتزوج " **(آل مظف، الجويسر، 2013، ص03)**

وتأسيسا على ما سبق ولأهمية التصورات في أي موضوع، جاءت دراستنا الحالية للتعرف على تصورات المقبلين على الزواج نحو دورات التأهيل الزواجي، نظرا لأهمية الأسرة باعتبارها اللبنة الأولى في المجتمع، والحصن الحصين لأفراده، ونظرا لفقدان الأسرة لبوصلتها في كثير من الأحيان نتيجة للتحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، وما صاحبها من تغيرات ثقافية وتكنولوجية وضغوط حياتية متزايدة، أدت إلى بروز العديد من المشكلات الأسرية، كضعف التواصل، وتصاعد حدة النزاعات، وتزايد حالات التفكك الأسري، الأمر الذي يهدد تماسك الأسرة واستقرارها، يقول (الزهراني، 2019): "لقد تعرضت الأسرة إلى أطروحات إعلامية هادمة لقلعها كأنما ريح عاتية تهب عليها ليل نهار لاقتلاع جذورها، وأصبحت بذلك كالمريض ذي المناعة الضعيفة يؤثر عليها كل شيء**(الزهراني، 2019، ص37)**.

وكان من نتائج هذا التفكك وعدم الاستقرار، الانتشار الرهيب للطلاق، خاصة في السنوات الأولى من الزواج، الذي استشرى في المجتمع وأصبح يهدد كيان الأسرة، إذ تشير الإحصائيات أن نسبة الطلاق في الجزائر في ارتفاع متزايد، فكما جاء في دراسة (بوشوشان، 2023)، فقد "أعلنت وزارة العدل في آخر حصيلة لعدد حالات الطلاق لعام 2022 عن تسجيل 44 ألف حالة طلاق وخلع في النصف الأول من عام 2022، أي بواقع 240 حالة يوميا، و10 حالات في الساعة، معظمها في الفئة العمرية بين 28 و35 سنة، أي بين المتزوجين حديثا. علما أنها بلغت 100 ألف حالة طلاق عامي 2020 و 2021، ووصلت إلى 68 ألف حالة طلاق في سنة 2019 " **(بوشوشان، 2023، ص10)**.

ومن بين المبررات الداعية لدراسة هذا الموضوع كذلك قلة الدراسات فيه خاصة في البيئة الجزائرية، وكذلك الحاجة إلى الكشف عن القيم والمعتقدات الاجتماعية المرتبطة بالتأهيل الزواجي.

موضوع التأهيل الزواجي تطرق له الكثير من الباحثين وتناولوه من عدة جوانب فمنهم من ركز على الأثر والفاعلية، ومنهم من ركز على الأهمية، ومنهم من ركز على إعداد البرامج، أما موضوع التصورات فكان موجها عادة تجاه الزواج بصفة عامة، ولا تكاد تجد دراسة واحدة تناولت موضوع التصورات الاجتماعية

تجاه دورات التأهيل الزواجي، وهذا من خلال إطلاع الباحث والبحث في عدة مواقع ومنصات من بينها: المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP، الباحث العلمي لقوقل scholar.google.com ، محرك البحث قوقل، في الفترة الممتدة من 2016 إلى 2026.

ولسد هذه الفجوة جاءت دراستنا هذه لتسلط الضوء على تصورات المقبلين على الزواج تجاه هذه الدورات، هل هي ايجابية أم سلبية أم محايدة، باعتبارها مدخلا أساسيا لوضع برامج تسهم في تطوير التأهيل الزواجي وتجعله فعالا وملائما لاحتياجات الأسرة المعاصرة، وكذلك هذه النتيجة سينبني عليها الكثير من العمل، كضرورة السعي لابراز أهمية هذه الدورات، التي يراها الكثير من الباحثين بأنها آلية علمية وتدخل مهني يهدف إلى مساعدة الأزواج على فهم ذواتهم وتحسين تواصلهم، وتطوير مهاراتهم في إدارة الخلافات، بما يسهم في تعزيز الصحة الأسرية والوقاية من الأزمات، إّذ أكدت دراسة (عودة، 2022) "بأن دورات التأهيل الزواجي تسهم في زيادة معرفة كل من الزوجين بطبيعة الطرف الآخر، من حيث التفكير، والطبيعة الفطرية، والعقلية، والانفعالية، والسلوكية، لكل منهما، مما يقرب وجهات النظر، ويحقق التوافق، والذي بدوره يؤدي إلى الاستقرار الأسري" **(عودة، 2022، ص171)**.

وعليه يمكن صياغة التساؤل الرئيسي الأول للدراسة كما يلي:

ما طبيعة التصورات التي يحملها المقبلون على الزواج حول دورات التأهيل الزواجي؟

التساؤل الرئيسي الثاني للدراسة:

ما هي القيم والمعاني التي يحملها المقبلون على الزواج عن دورات التأهيل الزواجي؟

2/ أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن طبيعة التصورات التي يحملها المقبلون على الزواج حول دورات التأهيل الزواجي (إيجابية أم سلبية أم محايدة).
- الكشف عن أهم القيم والمعاني التي يحملها المقبلون على الزواج عن دورات التأهيل الزواجي.
- توضيح المقصود بدورات التأهيل الزواجي وأهميتها.
- تقديم مقترحات وتوصيات تسهم في تحسين صورة دورات التأهيل الزواجي وزيادة الإقبال عليها.

3/ أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تعد هذه الدراسة قيمة مضافة في مجال الإرشاد الأسري بوجه عام والإرشاد الزواجي بوجه خاص.

- التأهيل الزواجي موضوع اجتماعي له أثر عميق في تصحيح الأفكار حول موضوع الزواج، مما يترتب عنه إستقرارا في الأسرة وتماسكا في المجتمع.
- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الشريحة التي اهتمت بها، وهي شريحة الأسر الناشئة أو التي هي قيد النشوء؛ إذ أن النجاح في سنوات الزواج الأولى يعتبر حجر الأساس في بناء الأسرة واستقرارها وتوازنها.

الأهمية التطبيقية:

- توجيه الشباب المقبل على الزواج إلى أهمية موضوع التأهيل الزواجي.
- تدفع هذه الدراسة المهتمين بالموضوع والمختصين إلى اقتراح برامج إرشادية وتأهيلية ذات فاعلية، وتلبي احتياجات المقبلين على الزواج.

4/ دواعي اختيار الموضوع:

لابد لأي دراسة علمية تربوية من أسباب تدفع الباحث لاختيار موضوع ما دون سواه لأسباب ذاتية أو موضوعية، وأن اختيارنا لهذا الموضوع كان للأسباب التي نلخصها في ما يلي:

1.4. أسباب ذاتية:

- موضوع التأهيل الزواجي من اهتمامات الباحث.
- الرغبة في التعمق في مجال التأهيل الزواجي وفهم أبعاده النفسية والاجتماعية.
- ارتباط الموضوع بالمشروع المهني المستقبلي (مثل العمل في الإرشاد الأسري وتطوير منصات للتأهيل الأسري).
- السعي لاكتساب خبرة علمية ومنهجية في معالجة قضايا واقعية تمس فئة الشباب المقبلين على الزواج.

2.4. أسباب موضوعية:

- نظرا للاختلالات التي أصابت الأسرة وارتفاع نسب الطلاق ، وبالتالي معالجة هذا الموضوع قد يسهم في الحد من هذه الظواهر.
- ضعف الوعي المجتمعي بأهمية دورات التأهيل الزواجي.
- الحاجة إلى بيانات ميدانية تساعد في تطوير برامج التأهيل الزواجي بما يتناسب مع احتياجات وتوقعات الفئة المستهدفة.
- معرفة تصورات واتجاهات المقبلين على الزواج تجاه دورات التأهيل الزواجي سيفيدنا في تطوير منصة للتأهيل الأسري.

5/ تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

1.5/ التصورات:

هي مجموعة الأفكار والمعتقدات والانطباعات التي يحملها المقبلون على الزواج حول دورات التأهيل الزواجي، والتي قد تكون إيجابية أو سلبية أو محايدة، والتي نكشف عنها باستعمال تقنية شبكة التداعيات.

2.5/ التأهيل الزواجي:

هو مجموعة البرامج والدورات التدريبية المنظمة التي تستهدف إعداد المقبلين على الزواج معرفيا ومهاريا ونفسيا للحياة الزوجية.

6/ الخلفية النظرية:

1.6/ التصورات:

تمهيد:

يعتبر مفهوم التصورات من المفاهيم المتداولة في حقل العلوم الانسانية، حيث لاقى اهتماما وتطورا كبيرا في شتى المجالات التي لها علاقة بالعلوم الانسانية كالأنثروبولوجيا والتاريخ واللسانيات والتحليل النفسي وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، وقد عرف هذا المفهوم استخداما واسعا في مجال البحوث، حيث أصبح حقلا متعدد التخصصات واتخذ أشكالا مختلفة نظريا ومنهجيا بحسب توجهات العلم الذي يتبناه **(بوطاجين، بومدين، 2014، ص167).**

1.1.6/ مفهوم التصورات:

لغة: تصور، يتصور، تصورا، بمعنى تخيل وتوهم واستحضر صورته في ذهنه.

التصور في علم النفس هو استحضار صورة شيء محسوس في العقل دون التصرف فيه. **(معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي)**

اصطلاحا: يعرف التصور أو المفهوم concept في علم المصطلح بأنه المركز الذي تدور حوله مباحثه، وهو وحدة فكرية يعبر عنها بمصطلح أو برمز حرفي أو بأي رمز آخر. **(بن يحيى، دت، ص 87).**

ويعرفه (برتراند تراودك، 1998) بأنه السيرورة التي تناسب بين عنصرين حيث يعوض أحدهما الآخر، وهو أيضا نتيجة لهذه السيرورة، بمعنى أن التصور يدل على العنصر الذي تم تصوره.

أما (ساج موسكوفيسكي) فيقول بأن "تصور الشيء هو إعادة إحضاره مرة ثانية إلى مجال الوعي، وإعادة بنائه، رغم غيابه عن المجال البصري " **(أوشن، 2022، ص49)**

2.1.6/ أبعاد التصور: حدد R.Kaes ثلاثة أبعاد للتصور:

البعد النفسي: وفيه يعتبر التصور عملية بناء للواقع من قبل الفرد، فهو نشاط نفسي يهدف إلى بناء مجموعة من المعارف والمعلومات حول البيئة والواقع بناءا على الإدراكات المتكررة له.

البعد الاجتماعي: انطلاقا من أن الفرد ينتمي إلى جماعة معينة، فهذا الانتماء ونتيجة التفاعل الاجتماعي تتكون لديه مجموعة من المعتقدات والقيم المرجعية المشتركة مع تلك الجماعة.

البعد الثقافي: يكون الفرد أثناء عملية تصوره لفكرة حول موضوع ما حتما في حالة تفاعل مع مجتمعه، هذا الأخير يؤثر على تصوره خلال الاحتفاظ ببعض العناصر واستدخال أخرى، فتصور الفرد لأي عنصر من محيطه الثقافي لا ينشأ إلا بتوسط هذه العلاقة. **(عطافي، 2020، ص17).**

3.1.6/ مميزات التصور:

الميزة الفكرية والإدراكية: تعد الميزة الأساسية للتصور في ازدواجيته، بمعنى أنه فكري وإدراكي، فهو بناء لعناصر المحيط أين يحدث السلوك، لذلك فعملية البناء الذهني هي ركيزة التصور. فالإدراك عملية مصدرها حسي أما العملية الفكرية فطابعها تجريدي، فتصور الشيء ما هو إلا إعادة إحضار حسي للوعي أو الشعور رغم غيابه في المجال الملموس.

ميزة المعنى المشترك الدال: هيكل كل تصور حسب **موسكوفيسي** يكون مزدوجا وذا وجهتين مرتبطتين، وهما الوجه الشكلي والوجه الدال للتصور. وبالتالي يعد هذا التصور له معنى وشكل على أساس أن لكل شكل معنى ولكل معنى شكل.

ميزة البناء الذهني: يعتمد التصور على الخاصية البنائية التي تتفرد عن باقي العمليات النفسية، فالفرد في هذه الحالة يقوم بعملية البناء والتركيب، فالتصور عملية بناء لعناصر المحيط أين يتم وقوع وحدوث السلوك، وهو لا يعد بناءا عقليا فقط، وإنما عملية ربط المواضيع الموجودة في دائرة الفكر، لذلك فعملية البناء الذهني هي ركيزة التصور، فهناك دوما بناء أو إعادة بناء في فعل التصور.

الميزة الاجتماعية: يعتبر **موسكوفيسي** التصورات الاجتماعية همزة وصل بين الفرد والمجتمع، حتى وإن كان لكل مجتمع نظامه الخاص به، فجملة التقاليد والعادات تؤثر في عملية التصور لأن الفرد ينشأ فيها، فهي مهيأة وفق سيرورات التغير والتفاعل. لذلك تجد التصور يتخذ بنية المجتمع الذي يتطور فيه الفرد. فالعامل الاجتماعي يتدخل من خلال مجاله الملموس وذلك إثر نظام القيم والمعتقدات والطقوس، وكذا الانتماء إلى الجماعة، وبالتالي تسهل التصورات عملية التواصل. **(بوجحفة، 2014، ص ص 24،25)**

لا يوجد تصور بدون موضوع: فشرط وجود التصور هو وجود معلومات حول موضوع التصور، الذي يمكنه أن يكون شخصا، شيئا، حدثا، أو نظرية...، أي أنه لا يمكن أن توجد معلومات دون موضوع، هذا الأخير الذي يكون في علاقة تفاعل مع الفرد.

الميزة الصورية: من خلال الصور التي تحتويها التصورات تساعدنا بها على فهم العالم المجرد، لكن لا يمكن اختصار هذا الجانب من التصورات في مجرد إعادة الواقع على شكل صور، ولكن عن طريق استخدام الخيال الفردي والاجتماعي في إعادة بنائه.

الميزة الإبداعية: التصور ليس انتاجا بسيطا لكنه يستلزم لحدوث الاتصال جزءا مستقلا للإبداع الفردي والجماعي، فمثلا التصور الإخراجي لعمل مسرحي يقدم بالصوت والصورة وأفعال وكلمات تعيد تقديم بعض الأشياء غير المرئية الموجودة في النص كالموت مثلا. فكل فرد ضمن تصوراته الاجتماعية يضفي جزءا فرديا وهو الذاتية وجزءا آخر يجعلها مختلفة عن تصورات الآخرين وهو عامل الإبداع. **(أوشن، 2022، ص ص 35، 54)**

4.1.6/ بنية التصورات:

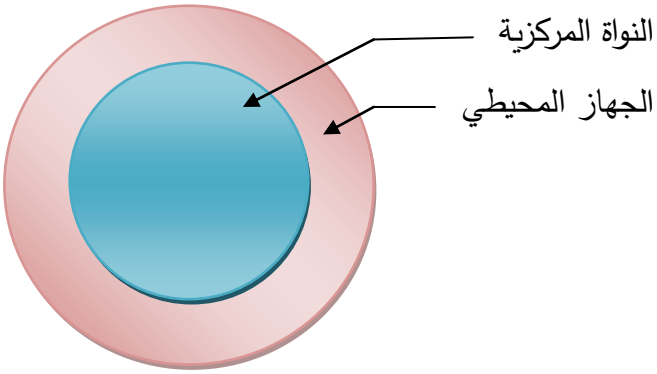

شكل رقم 01: بنية التصورات حسب أبريك (من إعداد الباحث)

أ/ النواة المركزية (الجهاز المركزي): ينتظم كل تصور حول نواة مركزية، فهي العنصر الرئيسي الذي يحدد دلالته وتنظيمه في الوقت نفسه، وذلك لأنها الأكثر استقرارا وديمومة لارتباطها بالمعايير والقيم والذاكرة والتاريخ الجماعي، وذلك بالرغم من تطور وتحرك الإطار الذي توجد به، حيث يؤدي غيابها إلى تدمير التصور واعطائه دلالة مغايرة تماما.

يرى **أبريك** أن تحليل النواة المركزية والعناصر المكونة لها خطوة ضرورية للكشف عن اندماج الشخص في الواقع الذي يعيش فيه، غير أن معرفة محتوى التصور لا تكفي للتعرف عليه وتحديده، فتنظيم هذا المحتوى هو الأهم، حيث يؤكد أبريك بأنه بالرغم من تشارك تصورين في محتوى واحد فإنه يمكن أن يكونا مختلفين، وذلك إذا اختلف تنظيم محتواهما بسبب اختلاف مركزية بعض العناصر. هذا وتحتوي النواة المركزية على عدد محدود من العناصر، حيث لا يتجاوز في الغالب ستة عناصر.

وظائف النواة المركزية:

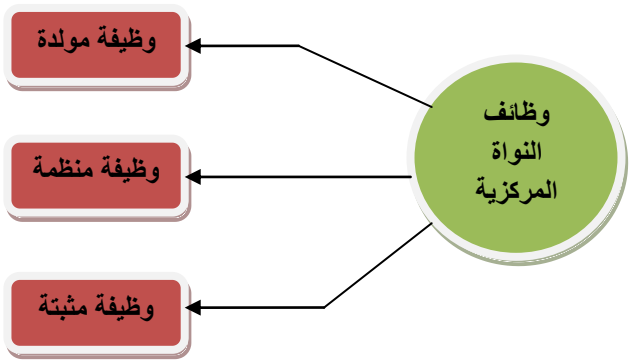

شكل رقم 02: وظائف النواة المركزية (من إعداد الباحث)

ب/ العناصر المحيطية (الجهاز المحيطي): تمثل العناصر المحيطية الجزء الأكبر من حيث الكم، وتقوم بدور الواجهة بين الجهاز المركزي والوضعيات الملموسة، كما تساعد على أن يكون اختلاف جماعة ما قابلا للتعايش، وكذا ضمان نمو التصور بمراعاة حساسية الوضع الملموس. **(بوطاجين، بومدين، 2014، ص ص 179، 180)**

وظائف الجهاز المحيطي:

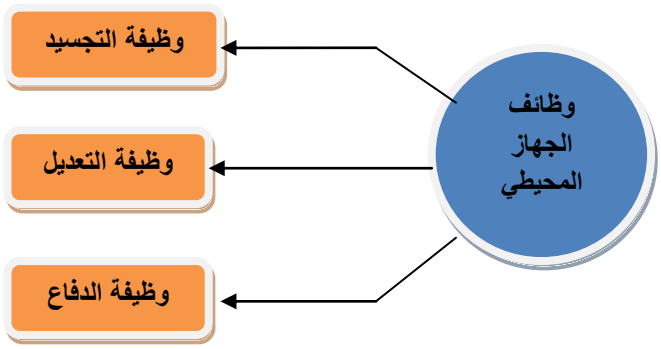

شكل رقم 03: وظائف الجهاز المحيطي (من إعداد الباحث)

خصائص الجهاز المركزي والجهاز المحيطي في تصور ما:

جدول رقم 01: خصائص الجهاز المركزي والجهاز المحيطي (حسب أبريك)

الجهاز المركزي	الجهاز المحيطي
– مرتبط بالذاكرة الجماعية وتاريخ الجماعة	– يسمح بإدماج التجارب والتواريخ الفردية
– إتفاقي: يحدد تجانس الجماعة	– يتحمل عدم تجانس الجماعة
– مستقر، متماسك وصلب	– مرن: يتحمل التناقضات
– مقاوم للتغيير	– متطور
– قليل الحساسية للإطار المباشر	– حساس للإطار المباشر

5.1.6/ أشكال التصورات:

التصور الذاتي: هو تصور الفرد لذاته، فهو متعلق وخاص بفرد لذاته الخاصة، ويتدخل في هذا النوع من التصورات مجموعة من العوامل خاصة الاجتماعية منها.

تصور الغير: يحمل هذا الشكل من التصور طابعا ذا مستويين، مستوى داخلي وهو الذي يمثل، ومستوى آخر خارجي موضوعي. وينظم هذا الشكل على أشكال عديدة: الفرد، الجماعة، موضوع ما...، وفي هذا النوع من التصور يفضل الفرد ذاته على موضوع التصور، لأن المنبع يمنح التصورات صفات تعريفية بمعنى يصبح الموضوع الجديد مألوفا ومعتادا عليه ضمن أنظمة التفكير.

التصور الاجتماعي: للتصور الاجتماعي مكانة هامة، خاصة في سلوكاتنا اليومية. لأننا لا نبني تصوراتنا حول موضوع معين دون الرجوع إلى مكتسباتنا الاجتماعية، وهذا من منطلق ما نتلقاه في حياتنا الاجتماعية والثقافية.

6.1.6/ العوامل المؤثرة في التصورات:

المجال الفوري: ويقصد به مكونات ما يسمى بالوضعية وهي التي تنتج التصور، وفي معظم الحالات نكتشف تلك التصورات ونصطدم بها من خلال المعايشة والتعامل، فلابد من أخذ العوامل التي نشأت من خلالها المحادثات بعين الاعتبار، وجعل التصورات الاجتماعية ناتجة عن وضعيات لأجل غاية معينة كالكتابة، الشرح والإقناع.

المجال الاجتماعي العام: ويقصد به المجال الإيديولوجي المتعلق بالحياة الماضية للجماعة، وأيضا الموقع الاجتماعي الذي يحظى به الفرد أو الجماعة في المجتمع تبعا للنظام الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية التي ينشط فيها كل منهما. وهذا المجال يعتمد على شكل العلاقة الاجتماعية ومميزاتها،

وبالتالي يمكننا القول أن مجالات التصورات الاجتماعية عديدة من خلال ما تحمله من دلالات لمحيطها الاجتماعي، وهي تظهر من خلال سبل التكيف مع التنظيم الاجتماعي والانعكاس الحقيقي للواقع ومستوياته. **(بوجحفة، 2014، ص ص25-27)**

7.1.6/ أساليب وطرق رصد محتوى التصورات:

بالنسبة لجمع محتوى التصورات الاجتماعية توجد طرق متعددة تندرج في مجملها ضمن نموذجين كبيرين هما الطرق الاستفهامية والطرق المتداعية.

- **الطرق الاستفهامية:** تقوم على جمع تعبيرات الأفراد بهدف دراسة التصورات، وقد تكون هذه التعبيرات لفظية أو رمزية، وتعتبر المقابلة والاستمارة من الأدوات الأكثر استخداما لجمع محتوى التصورات الاجتماعية، بالإضافة إلى البطاقات المستقرئة، الرسومات والدعائم البيانية.
- **الطرق المتداعية:** يوجد نوعان من الطرق المتعلقة بتداعي الأفكار وهما:
  - **التداعي الحر:** تعتمد هذه الطريقة على العرض الشفهي، حيث تقوم على طلب من الفرد من خلال كلمة حث أو سلسلة من الكلمات أن يقدم كل الكلمات والعبارات التي تتبادر إلى ذهنه. والبعد الاسقاطي لهذه الطريقة يسمح بكل سهولة من الاقتراب من عناصر الموضوع المدروس.
  - **بطاقة التداعيات:** هذه الطريقة مستوحاة من البطاقة العقلية التي وضعها (H.Jooui) حيث تمر بمرحلتين: في المرحلة الأولى يطلب من الفرد بالقيام بتداعيات حرة، وفي المرحلة الثانية يطلب منه تقديم سلسلة من التداعيات وذلك من خلال مجموعة من الأزواج تتكون انطلاقا من الكلمة الأولى للتداعي. **(عطافي، 2020، ص ص24، 25)**

8.1.6/ الاتجاهات النظرية المفسرة للتصور:

أ/ الإتجاه الفلسفي: يشكل التصور إحدى الموضوعات الكبرى في الفلسفة، إذ نجد أن تيار "فلسفة التصور" المستوحى من "**ديكارت**" يؤكد على أن التصور هو الممثل الذي يحلل صورة عقلية تعيد إنتاج إدراك سابق في غياب أي نشاط حواسي راهن. وكذلك فلسفة التأمل التي يعود أصلها إلى "**هيغل**" تؤكد على ديناميكية العملية، وعلى الجدلية المتواصلة بين النشاط العقلاني والخصائص المختلفة لمواضيع العالم، التي لا يتجلى نتاجها في تجريدات تصويرية جامدة، وإنما في بناءات عقلية ناشطة مشحونة على الدوام بدلالات جديدة، هذه النظرة عن النشاط التصويري جرى توسيعها بصورة خاصة في إطار نظرية "الفعل القصدي".

والتصورات هي تلك المعاني المجردة، فإذا نظرت إلى المعنى العام من الشمولية دل على مجموعة أفراد الجنس، وإذا نظرت إليه من جهة مضمونه دل على التصور الذهني.

والفلاسفة يفرقون بين التصور القبلي والتصور البعدي فيقولون أن:

التصور القبلي أو التصور المحض هو التصور المتقدم على التجربة، كتصور الوحدة أو الكثرة وغيرها.

أما التصور البعدي فهو العام المستمد من التجربة، كتصور معنى الإنسان أو معنى الحيوان أو معنى النبات.

ب/ الإتجاه الاجتماعي: يرجع الفضل في اكتشاف عبارة "التصور الاجتماعي" إلى "**إميل دوركايم**" سنة 1898، حيث كان يرمي من خلاله إلى إبراز خصائص التفكير الجماعي مقارنة بالتفكير الفردي.

كان "**دوركايم**" يرى أن الفرد يتصرف من خلال الجماعة، ويعتبر التمثل أو التصور كتأثير من طرف مظاهر المجتمع على مظاهر الفرد، فالتصور الفردي هو ظاهرة نفسية محضة، وفي مقابل ذلك لا يقتصر التصور الاجتماعي على تصور الأفراد الذين يكونون المجتمع، وبالتالي يتكون التصور من مجموعة ظواهر نفسية واجتماعية تقتضي عزل الجانب الفردي عن الجانب الاجتماعي والتمييز بين الجانب الإدراكي والجانب العقلي للعمل الجماعي. وأراد "**دوركايم**" التوضيح أن الحياة الاجتماعية هي قاعدة التفكير المنظم، فالفرد هو وحدة بيولوجية نفسية اجتماعية.

ت/ اتجاه التحليل النفسي: تحدث "**فرويد**" عن " التصورات اللاواعية " مع ما يتضمنه ضمن هذين المصطلحين من مفارقة، لأن استخدام التصور في النظرية الفرويدية لم يكن بالمعنى الفلسفي التقليدي كاسترجاع لإدراك سابق حول موضوع ما أو كتصور ذاتي حول موضوع ما، لكن باعتباره كجانب من الموضوع الذي يدون في " الأنظمة الذاكرية ".

كما ميز "**فرويد**" بين مستويين من التصورات هما: تصور الشيء وتصور الكلمة المقابلة له ضمن نظام ما قبل الوعي، خلافا لنظام اللاوعي الذي لا يدرك سوى تصور الشيء.

ث/ الاتجاه الإسلامي: يرى "**الغزالي**" أن التصور هو تلك القوة التي تبقى فيها صور الأشياء المحسوسة بعد غيابها، فإذا نظرنا إلى شيء ثم أغمضنا أعيننا بقيت صورته فينا كأننا نشاهده ونراه، ولا تختلف وجهة النظر هذه عن وجهة نظر "**ابن سينا**".

فالتصور في علم النفس الإسلامي هو تلك القدرة على استعادة صورة المدركات إلى النفس بعد زوال مؤثراتها الحسية في العالم الخارجي. **(وشن، 2022، ص ص 60- 63)**

خلاصة:

مما سبق تتضح أهمية مفهوم التصورات في حياة الفرد اليومية، وأنه يتأثر بالبيئة الاجتماعية والثقافية للفرد، فهو يتشكل من خلال عمليات التواصل والتفاعل الاجتماعي الذي يتم بين الأفراد فيما بينهم، مما يساعد على تكوين حقل من المعلومات حول موضوع أو ظاهرة معينة.

2.6/ التأهيل الزواجي:

تمهيد:

للأسرة أهمية بالغة، فهي اللبنة الأولى في بناء سرح المجتمع، فصلاح المجتمع من صلاحها وتفككه من تفككها، ولما كان الأمر كذلك فالاعتناء بها مطلب شرعي واجتماعي، وذلك من خلال الاعتناء بأفرادها في شتى المستويات. ومن بين آليات النهوض والارتقاء بمستوى الأسرة نجد التأهيل الزواجي، فما هو التأهيل الزواجي؟

1.2.6/ مفهوم التأهيل الزواجي:

01

هو برنامج تثقيفي يهدف إلى تعليم الأزواج والمقبلين على الزواج، بكيفية التعامل السليم بين الزوجين، وطرق تربية الأبناء. يعمل في أوقات محددة ولفترة زمنية في أماكن معلومة.

02

برامج تعطى للمقبلين على الزواج من قبل جهات مختصة، لتوعيتهم بكيفية التعامل السليم مع أزواجهم، وإكسابهم المهارات اللازمة لبناء أسرة مستقرة.

03

عمل منظم مدروس ومصمم علميا، موجه للشباب المقبلين على الزواج أو المتزوجين فعليا، ويهدف إلى إكسابهم مهارات تساعدهم على بناء أسرة سعيدة، وتساعدهم على تجاوز الخلافات الزوجية، وتعريفهم بأسس تربية الأبناء السليمة.

شكل رقم 04: مفهوم التأهيل الزواجي (من إعداد الباحث)

2.2.6/ نشأة وتطور برامج التأهيل الزواجي:

بدأت برامج التأهيل الزواجي في عام 1930، ولم تظهر كميدان علمي للدراسة إلا ما بين عامي 1960 و1970 في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك استجابة من المؤسسات الاجتماعية للتغيرات المختلفة التي يمر بها الزواج، ثم عممت لتشمل عددا واسعا من دول العالم كأستراليا ودول أوروبا.

تقدم هذه البرامج عبر خدمات تطوعية في المجتمع والمراكز الدينية والجامعات والمدارس لطلبة المرحلة الثانوية، ويصمم بعضها خصيصا لجميع أفراد الأسرة. **(نوري، 2017، ص357)**

3.2.6/ أشكال برامج التأهيل الزواجي:

تختلف أنواع برامج التأهيل الزواجي حسب الأهداف التي وضعت من أجلها، وهي في الغالب أربعة أنواع:

- الثقافة الزوجية، مهارات الزواج، العلاقات الشخصية: تقدم لغير المتزوجين.
- الثقافة الزوجية قبل الزواج والتدريب على مهارات الزواج: تقدم لمن هم في فترة الخطوبة وللعزاب المهتمين بموضوع الزواج.
- تعزيز وتحسين الزواج والتدريب على مهارات الزواج: تقدم للمتزوجين.
- البرامج التي تهدف إلى خفض معدلات الطلاق والتي تقدم للمتزوجين الذين يواجهون مشكلات زوجية.

4.2.6/ المنهجية التي تقوم عليها برامج التأهيل الزواجي:

لا توجد معايير أو خطوات معتمدة على مستوى عالمي أو محلي لتصميم هذه البرامج، فبعضها غير رسمي وبعضها مبني على أسس علمية عالية. فغير الرسمي يقدم بواسطة عدد من المختصين في الصحة العقلية ورجال الدين وبعض أفراد المجتمع من العقلاء، وهم يقدمون ورش عمل متفرقة في التأهيل الزواجي وتعزيز وتحسين العلاقة الزوجية في المراكز الدينية. وهذه البرامج لا تقوم على أسس علمية ويعتمد محتواها على الخبرة الشخصية لمقدميها وبعض محتويات البرامج ذات الصيت في مجال التأهيل الزواجي. أما الثاني المبني على أسس علمية فيمكن حصر التخصصات التي تعد بمثابة أساس علمي له في أبحاث علم النفس الاكلينيكي، الذكاء العاطفي، الاختلافات البيولوجية بين الجنسين. **(نوري، 2017، ص 358)**

5.2.6/ محتوى برامج التأهيل الزواجي:

يناقش محتوى برامج التأهيل الزواجي عدة مواضيع أبرزها: فوائد الزواج، الطريقة المثلى للتعامل مع الخلاف بين الزوجين، السلوكيات الخاطئة التي يمكن أن تدمر العلاقات الناجحة، أهمية الالتزام، قيمة التسامح والحاجة للعطاء، العاطفة والإخلاص للمحافظة على زواج قوي.

6.2.6/ أهداف برامج التأهيل الزواجي:

تهدف برامج التأهيل الزواجي إلى الإجابة على التساؤلين الرئيسيين:

- كيف يمكن لنا إنجاح وضمان استقرار الرابطة الزواجية؟
- وهل الشباب في حاجة للإعداد للزواج؟

وانطلاقا من اعتبار الزواج مشروع حياة دائمة، فإن التأهيل الزواجي يستمد أهميته من قدسية هذه المهمة. والمقصود بالتأهيل الزواجي هنا هو تأهيل الشباب للزواج، ليس فقط من الناحية المادية ولكن أيضا من خلال إدراك المعنى الحقيقي للزواج، وفن اختيار شريك الحياة، والإعداد الاجتماعي، والإعداد الديني، والإعداد الجنسي، والإعداد التربوي. هذه الأشكال من الإعداد تأتي من عدة أنساق متداخلة فيما بينها كالأسرة والأصدقاء والإعلام والفن والأنترنت والكتب والمجلات ودور العبادة والمدرسة والنادي والجمعيات المحلية. **(فيروز، 2005، ص03)**

إن تفاعل رسائل هذه المؤسسات فيما بينها يكون لدى الشباب المقبل على الزواج مجموعة من الصور الذهنية على أن الزواج هو ثنائيات: رسالة وسعادة، مسؤولية ومتعة، شعور وفكر، روح وجسد. وليس كما يوجد في مخيلة الكثير من الشباب على أنه الحب والرومانسية والدعم الاجتماعي غير المشروط. كما أن برامج التأهيل الزواجي تسعى كذلك لتوضيح بعض المفاهيم المرتبطة بالزواج والتي تحدث خلطا لدى الكثير من الشباب مثل: معنى الحب الحقيقي وأهميته ودرجاته واختباراته، والفرق بينه وبين الحب الوهمي، التكافؤ (الاجتماعي– الديني – الفكري) وتأثيره، وأيضا قيمة الجمال.**(نوري، 2017، ص 356)**

7.2.6/ الأسباب الداعية لعقد دورات التأهيل الزواجي:

شكل رقم 05: الأسباب الداعية لعقد دورات التأهيل الزواجي (من إعداد الباحث)

8.2.6/ أبرز التجارب في التأهيل الأسري على المستوى العربي والإسلامي: أشار الدكتور أحمد رباح في مقال له على موقعه سنة 2024 بعنوان: برامج تأهيل المقبلين على الزواج والاستشارات الأسرية ودعم استدامة الزواج، إلى أهم تجارب التأهيل الأسري على المستوى العربي والإسلامي، والتي كانت كما يلي:

ماليزيا:

كانت ماليزيا رائدة في مجال التأهيل الزواجي، وسباقة لإلزامية التأهيل الأسري، وقدمت أنموذجا ناجحا في تكوين الأسرة واستقرارها ومعالجة العنوسة وتحقيق التوافق بين الأزواج على نطاق واسع، وتجربتها هذه تستحق أن تدرس؛ لتنحو الدول الأخرى نحوها وتنهج نهجها؛ فبعد أن عملت الحكومة على تحديد ملامح الخلاف والنزاع والتحديات التي تعيق استمرارية الأسرة، وحل النزاعات والخلافات التي قد تعكر صفو الأسرة ومسيرتها، وتسهيل التوصل إلى اتخاذ القرار وبأسلوب ناجح، بدأت تعقد دورات تأهيل للمقبلين على الزواج بإطلاق الرخصة المشروطة للزواج بعد اجتياز الدورة لجميع أبناء المجتمع الماليزي، وقد تبين للقائمين على هذه البرامج حدوث انخفاض ملموس في نسب الطلاق التي كانت تعانيها ماليزيا. فبعد أن بلغت نسب الطلاق في ماليزيا نحو 32% في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، اهتدت الحكومة التي كان يقودها "**مهاتير محمد**" إلى فكرة إنشاء مراكز خاصة لتأهيل المقبلين على الزواج، وتقوم هذه المراكز بإعطاء دورات خاصة تقدم بعدها للمشاركين "رخصة زواج"، مما أسهم في انخفاض نسبة الطلاق إلى 8% فقط في عام 2000.

سوريا:

أطلقت الدورة التأهلية للحياة الزوجية في عام 2007، وتكررت أكثر من 20 طبعة. وكان هناك شراكة وتعاون مع مركز إعفاف في دمشق، والذي قدم إلى الآن قرابة 60 دورة، كان آخرها بالتعاون مع كلية الشريعة في جامعة دمشق.

قطر:

في عام 2010 أطلقت مؤسسة الشيخ ثاني بن عبد الله للخدمات الإنسانية "**راف**" مشروعها الوطني "**إعفاف**" لتزويج الشباب، وذلك من خلال عقد الدورات التأهيلية التي يخضع لها المقبلون على الزواج رجالا ونساء، وقد أسهم هذا المشروع بين عامي 2010 و2017 في تزويج وتأهيل 2000 شاب وفتاة من القطريين الذين لم يسبق لهم الزواج.

السعودية:

في 10 ماي 2013 أقر مجلس الوزراء عقد دورات توعوية للمقبلين على الزواج، تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية. وأوضحت الدراسات الاستقصائية في جمعية "**المودة للتنمية الأسرية**" القائمة بتدريب المقبلين على الزواج أن نسبة الطلاق لدى الشباب الذين خضعوا لبرنامج التأهيل للزواج منخفضة بشكل كبير جدا، حيث بلغت نسبة 1,7%.

البحرين:

وافقت لجنة المرأة والطفل بمجلس الشورى البحريني في 2015/11/25 على إعداد اقتراح قانون بشأن إقامة دورات تثقيفية تأهيلية تتعلق بالحياة الزوجية وبصفة إلزامية للمقبلين على الزواج، أسوة بالفحص الطبي المعتمد لما قبل الزواج في المملكة. وقد اعترضت اللجنة التشريعية بمجلس الشورى على مقترح القانون، كما اعترضت وزارة العدل والشؤون الإسلامية على المقترح، مما أدى إلى سحب هذا القانون وإخضاعه لكثير من الدراسة عبر لجان مجلس الشورى.

الأردن:

أصدر قاضي القضاة تعليمات جديدة تلزم كل من الخاطب والمخطوبة باجتياز دورة المقبلين على الزواج التي تنظمها دائرة قاضي القضاة من خلال معهد القضاء الشرعي ومديرية الإصلاح الأسري، وذلك لرفع الوعي بعدد من القضايا الضرورية لاستمرار الحياة الزوجية، وقد بدأ العمل بالتعليمات الجديدة ابتداء من 2017/08/01 لمن هم دون سن الثامنة عشرة، وبقي التأهيل لمن هم فوق هذا السن اختياريا.

مصر:

مشروع وزارة التضامن الاجتماعي المصرية لإعداد المقبلين على الزواج "**مشروع مودة**" الذي قام في 2018 للحد من معدلات الطلاق، بعد رصد ارتفاع حالات الطلاق لنحو 198 ألف حالة سنويا، بينما تم رصد أعلى نسب الطلاق بين الأزواج في الفئة العمرية من 30 إلى 35 عاما، وبنسبة 20% من المطلقين. كما أطلق المجلس القومي للمرأة في مصر – وهو جهة حكومية – في عام 2017 برنامجا توعويا للمقبلين على الزواج والمتزوجين حديثا، تحت عنوان "معا لنبقى" للمتزوجين حديثا والمقبلين على الزواج بمحافظتي القاهرة والإسكندرية ثم انطلق بعدها في باقي المحافظات، بهدف التوعية بطريقة بناء أسرة سليمة فعالة مستقرة ومنتجة.

سلطنة عمان:

أطلقت وزارة التنمية الاجتماعية في سلطنة عمان بتاريخ 2019/02/25 خطة البرنامج الوطني "الإرشاد الزواجي للمقبلين على الزواج والمتزوجين حديثا" تماسك لعامي 2019 و2020، في معهد عمان للنفط

والغاز بجامعة السلطان قابوس. هذا ويشار إلى أن هناك جهودا بذلت في مجال الإرشاد الأسري في دراسة الحالات الإرشادية، وكذلك الإرشاد الزواجي، من خلال إنشاء برنامج متخصص في إرشاد المقبلين على الزواج والمتزوجين حديثا منذ عام 2014 بريادة مجموعة من المتخصصين المؤهلين في دورات نوعية، حيث بلغ عدد المستفيدين من هذا البرنامج حتى بداية 2019 ما يزيد عن 20 ألف مستفيد من المقبلين على الزواج والمتزوجين حديثا في مختلف محافظات السلطنة.

تونس:

أعلنت وزارة المرأة والأسرة في ديسمبر 2022 عن إطلاق برنامج "**تأهيل المقبلين على الزواج**" يهدف إلى تقوية الروابط الاجتماعية وإنشاء أسرة متماسكة، عبر تطوير ثقافة العيش المشترك بين الأزواج وإكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع الصعوبات التي تعترض المتزوجين. وتخطط وزارة المرأة والأسرة لتنفيذ برنامج تأهيل الأزواج كتجربة نموذجية أولى على امتداد ثلاث سنوات في الفترة ما بين عامي 2023 و2025 إذ ستتولى مراكز متخصصة تقديم دورات تأهيل للمقبلين على الزواج في مختلف محافظات البلاد. كما تشمل الخطة إصدار دليل لتأهيل الشباب للحياة الزوجية وإعداد منشورات اتصالية وإعلامية للتعريف بأهم أسس الحياة الزوجية الناجحة.

الجزائر:

قامت عدة مشاريع في الجزائر آمنت بالتأهيل الأسري وسيلة وسبيلا لكبح جماح الطلاق الذي تفشى في المجتمع، ورصدت له المستطاع من الجهود، وبدأ أثرها يظهر في الساحة، مثل مشروع "البيت السعيد" لجمعية المعالي، ومشروع "لبنة" للتأهيل الزواجي في جمعية حورية للمرأة الجزائرية، ومشروع "رواء" لجمعية آلاء للتنمية الأسرية. وفي المجتمع الميزابي تم ضبط دعائم الزواج، فكان في منأى عن كثير من المشكلات التي تشاهد في غيره من المجتمعات، وذلك من خلال إشراف المسجد على التأهيل الزواجي.

الإمارات العربية المتحدة:

اعتمد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي السياسة الوطنية للأسرة، والمتكونة من ستة محاور، على رأسها محور الزواج الذي يعنى بالشباب المقبلين على الزواج وحديثي الزواج، ويهدف إلى تهيأتهم لتحمل مسؤولياتهم الزوجية وتوعيتهم بأهمية التوافق النفسي والاجتماعي، وكيفية صناعة السعادة الزوجية والتخطيط المالي السليم لضمان الاستقرار الأسري، إضافة إلى برامج توعوية لتنمية مهاراتهم في التعامل مع الشريك. **(رباح، 2024)**

9.2.6/ الإتجاهات النظرية المفسرة للتأهيل الزواجي: النظريات التي سنتطرق إليها هي نظريات لا تخص التأهيل الزواجي ككل، وإنما تخص جوانب فقط في التأهيل الزواجي، ونذكر منها:

أ/ نظرية التعلم الاجتماعي: تنظر نظرية التعلم الاجتماعي إلى التطور البشري كتأثير متراكم لمجموعة من التجارب التعليمية المتداخلة لتكون الشخصية، وهذا يحدث في التعلم الاجتماعي بطريقتين:

الطريقة الأولى: تتم عبر إعادة التدعيم، وهو إما تدعيم ايجابي أو سلبي.

الطريقة الثانية: يحدث فيها التعلم من خلال التقليد، فالناس يقلدون سلوك الآخرين الذين يعجبون بهم أو يحترمونهم، وتؤكد النظرية على أهمية التعزيز والمكافأة والعقاب . **(الحبشي، 2020، ص342)**

ب/ النظرية التفاعلية الرمزية: تفترض النظرية أن العالم الرمزي والثقافي يختلف باختلاف البيئة اللغوية والعرقية وحتى طبقية الأفراد، وفي ضوء هذه الفرضية يهتم دارسوا الأسرة بطبيعة التشابه والاختلاف بين العالم الرمزي للزوج والزوجة وتأثير هذا الاختلاف على تحديد توقعات أدوارهما، وعلى مجريات التفاعل بينهما، وقد أكدت الدراسات في هذا الصدد أنه كلما كان العالم الرمزي مختلفا ومتباينا بين الزوجين، كلما تبلورت توقعات الأدوار بينهما بشكل ضعيف وبطيئ وشهد التفاعل بينهما ضروبا من التوتر والصراع، كما يحدث بين أفراد ينتمون إلى بيئات لغوية وثقافية مختلفة، ويحدث العكس في حالة اشتراك الطرفين في عالم رمزي واحد. ويساهم التشابه في العالم الرمزي بين الرجل والمرأة في عملية الاختيار الزواجي، ومن ثم التوافق الزواجي مستقبلا.

ت/ نظرية الذات: أكد " **روجرز** " أن التوافق النفسي يتوفر عندما يكون الفرد متسقا مع مفهوم ذاته، لذا فإن مفهوم الذات الموجب يعبر عن التوافق النفسي والصحة النفسية الايجابية، وأن تقبل الذات وفهمها يعتبر بعدا رئيسيا في عملية التوافق الشخصي. وتركز نظرية الذات على أهمية الاحترام والتقدير، وأنه مطلب عام عند كل البشر، وأن الحب والاحترام كلاهما مكمل للآخر فلا يمكن العيش بدونهما، وهما شرطان أساسيان لاستقامة العلاقة الزوجية.

ث/ نظرية القوة: ترى هذه النظرية أن القوة تنبع من المصادر التي يمتلكها الفرد في سعيه نحو سد حاجات الشريك، وفي تعزيز قدرته على اصدار القرار، وأن ارتفاع مكانة الفرد وتعدد أدواره يرتبط ارتباطا ايجابيا بقوته، وفي تأثيره على مجموعة المواقف التي تصادف الأسرة في حياتها الزوجية، وأن سوء استخدام القوة والنفوذ في إطار العلاقة الزوجية قد يؤدي إلى النزاع والصراع وتطور الأزمات التي قد تعصف بالأسرة. **(بكيس، 2023، ص ص 03، 04)**

خلاصة:

مما سبق تتضح أهمية التأهيل الزواجي في تحصين الأسرة، والمحافظة على توازنها واستقرارها، وأصبح ضرورة ملحة نظرا للتغيرات والاختلالات التي أصابت اللبنة الأولى في المجتمع. لذلك وجب على

القائمين على الشأن التربوي والاجتماعي في هذا البلد أن يولوه الأهمية القصوى، كأن يكون شرطا من شروط عقد القران.

7/ الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

1.7/ الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير الأول: التصورات

1/ دراسة (بلريدوح، 2015): التي كانت بعنوان: التصورات الاجتماعية عند الطالبات الجامعيات (المخطوبات) لسمات شريك الحياة المثالي، أين استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبتطبيق أدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة نصف الموجهة، وشبكة التداعيات الترابطية، على عينة قوامها 20 طالبة جامعية يدرسن في السنة الأولى والثانية ماستر بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، أين تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لكل فتاة فتى أحلام تتمناه ليحقق لها جميع أمانيها
- الفتاة تبحث عن الحضن الدافئ، العطف والحنان
- أحلام الفتيات تغذيها الأغاني والأفلام والأشعار.

2/ دراسة (عطافي، 2020): التي كانت بعنوان: التصورات الاجتماعية للحياة الزوجية لدى عينة من المطلقات، أين استخدم الباحث المنهج العيادي، وبتطبيق أدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة العيادية نصف موجهة، اختبار صورة الذات GPS للوكير، على عينة قوامها حالتان (02)، أين تم التوصل إلى النتائج التالية:

- التصورات الاجتماعية تختلف من مطلقة إلى أخرى
- تتأثر التصورات بعامل السن، المستوى التعليمي، وغيرها

3/ دراسة (محمد، ابراهيم، 2024): التي كانت بعنوان: أثر مبادرة مودة على تغيير التصورات الخاطئة حول الزواج لدى الشباب الجامعي، أين استخدم الباحث الجداول التكرارية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ واختبار مربع كاي، وبتطبيق أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبيانة الالكترونية، والمقابلات الشخصية، على عينة قوامها 795 مفردة، أين تم التوصل إلى النتائج التالية:

- المبحوثون لديهم مستوى معرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج
- مستوى التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج وقع في الفئة المرتفعة
- العوامل المؤثرة على مستوى مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج لعينة الدراسة هي: المستوى الدراسي، السن، متوسط دخل الأسرة الشهري، الحالة التعليمية للأب، درجة الاستفادة من التدريب ومستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والدينية.

4/ دراسة (خواص، زطوطو، 2024): التي كانت بعنوان: التصورات الاجتماعية للعلاقة الزوجية لدى عينة من الأزواج في المجتمع الجزائري مقاربة نفسية اجتماعية، أين استخدم الباحث المنهج الوصفي، وبتطبيق أدوات جمع البيانات المتمثلة في تقنية التداعي الحر، والمقابلات الشخصية، على عينة قوامها 100 مفردة، أين تم التوصل إلى النتائج التالية:

- بنية التصورات الاجتماعية للعلاقة الزوجية لدى المتزوجين مرتبطة بالوظائف الاجتماعية والمتمحورة حول سبعة أبعاد (الوظيفة الاجتماعية، القيم الأخلاقية، الوظيفة النفسية، الوظيفة الاتصالية، بنية الأسرة، الوظيفة الدينية، التحفيز والإنجاز)
- التصورات الاجتماعية تعمل على توجيه السلوك من خلال جملة من الأفكار والمعارف، وترسخ من خلال الموروث الثقافي والعقائدي والقيمي خلال التنشئة الاجتماعية.

2.7/ الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير الثاني: التأهيل الزواجي

1/ دراسة (آل درعان، 2010) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز المودة الاجتماعي للاصلاح والتوجيه الأسري ، وهي دراسة استندت على المنهج الوصفي التحليلي، أين تضمنت عينة الدراسة 300 مستفيد، كما استخدمت الاستبانة الهاتفية كأداة للدراسة. وخلصت الدراسة إلى:

- البرنامج التدريبي للمقبلين على الزواج حقق أهدافه بدرجة عالية
- دورة التأهيل الأسري في مركز المودة كان لها أثر في خفض نسب الطلاق
- دورة التأهيل الأسري في مركز المودة كان لها أثر في تغيير السلوك الاجتماعي للمستفيدين من هذه الدورات.

2/ دراسة (الرشيد، 2020) التي هدفت إلى تقييم أثر الدورات التدريبية التأهيلية للزواج على الاستقرار الأسري من الجوانب التالية (الاجتماعي، الاقتصادي والشرعي)، وهي دراسة استندت على المنهج الوصفي المقارن، أين تضمنت عينة الدراسة 644 زوجة، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. وخلصت الدراسة إلى:

- بينت الدراسة فهم طبيعة الاستقرار الأسري وعلاقتها بالدورات التدريبية التأهيلية للزواج
- بينت الدراسة إسهام الدورات التأهيلية للزواج في الاستقرار الأسري الاجتماعي
- بينت الدراسة عدم إسهام الالتحاق بالدورات التأهيلية للزواج في الاستقرار الأسري الاقتصادي

3/ دراسة (بوسرسوب، 2021) التي كانت بعنوان مدى مساهمة دورات تأهيل المقبلين على الزواج للحد من وقوع الطلاق في المجتمع الجزائري، وهي دراسة استندت على المنهج الوصفي ، أين تضمنت عينة الدراسة 120 مفردة ، كما استخدمت الاستمارة بالمقابلة كأداة للدراسة. وخلصت الدراسة إلى:

- تساهم دورات تأهيل المقبلين على الزواج في الحد من انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري

4/ دراسة (عودة، 2022) التي كانت بعنوان الدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج ومدى تأثيرها على استقرار الحياة الزوجية دراسة مقاصدية (منطقة الجوف انموذجا)، وهي دراسة استندت على المنهج الوصفي التحليلي، أين تضمنت عينة الدراسة 150 فردا، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. وخلصت الدراسة إلى:

- لهذه الدورات أهمية كبيرة في استقرار الحياة الزوجية
- لها دور مهم في تحقيق المقاصد الشرعية للزواج

5/ دراسة (عبد الرحيم، 2022) التي كانت بعنوان إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج، وهي دراسة استندت على منهج المسح الاجتماعي، أين تضمنت عينة الدراسة 335 فردا ، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. وخلصت الدراسة إلى:

- ساهمت البرامج التأهيلية في تحقيق التوافق الأسري بين الزوجين
- ساهمت البرامج التأهيلية في تحقيق الشعور بالرضا عن الحياة
- ساهمت البرامج التأهيلية في تحسين الصحة النفسية للزوجين
- ساهمت البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج اجتماعيا، اقتصاديا، صحيا، دينيا

6/ دراسة (الشمراني، 2024) التي هدفت إلى تحديد أثر البرامج الارشادية المقدمة للمقبلين على الزواج في تحقيق الاستقرار الأسري لدى المتزوجين الحاصلين على هذه البرامج، وهي دراسة وصفية استندت على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة التي تكونت من 32 فردا من المتزوجين من سكان مدينة جدة بالعربية السعودية، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. وخلصت الدراسة إلى:

- البرامج الارشادية المقدمة للمقبلين على الزواج ساهمت في تحقيق الاستقرار الأسري
- توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد العينة تبعا لمتغير العمر عند مستوى دلالة 0.01 لصالح العمر (من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة)
- توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد العينة تبعا لمتغير المؤهل العلمي عند مستوى دلالة 0.01 لصالح المؤهل العلمي البكالوريوس
- توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الحالة الوظيفية عند مستوى دلالة 0.01 وذلك لصالح الموظفات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- **من حيث الهدف:** تشابهت دراستنا مع كل من (بلريدوح، 2015)، (عطافي، 2020)، (محمد، ابراهيم، 2024)، (خواص، زطوطو، 2024) أين درست موضوعا واحدا هو التصورات، لكن اختلفت في الموضوع المستهدف، فدراستنا ركزت على دورات التأهيل الزواجي، أما الدراسات المذكورة فاختلفت من موضوع لآخر، كما اختلفت دراستنا عن دراسة كل من (آل درعان، 2010)، (الرشيد، 2020)، (بوسرسوب،2020)، (عودة، 2022)، (عبد الرحيم، 2022)، (الشمراني، 2024) التي كانت موجهة لدراسة فاعلية، تأثير واسهامات دورات التأهيل الزواجي.

- **من حيث المنهج:** اختلفت دراستنا من حيث المنهج المستخدم مع كل الدراسات، فدراستنا اعتمدت على منهج البحث النوعي الاستكشافي القائم على تقنية شبكة التداعيات الترابطية، بينما دراسة (عطافي، 2020) استخدمت المنهج العيادي، أما دراسات كل من (آل درعان، 2010)، (الرشيد، 2020)، (بوسرسوب،2020)، (عودة، 2022)، (عبد الرحيم، 2022) فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، أما دراسة (عبد الرحيم، 2022) و(الشمراني، 2024) فقد استخدمتا منهج المسح الاجتماعي.

- **من حيث العينة:** اتفقت دراستنا هذه من حيث عينة الدراسة مع كل من (بوسرسوب، 2021) و(عبد الرحيم، 2024) والمتمثلة في المقبلين على الزواج، في حين اختلفت مع بقية الدراسات.

- **من حيث الأداة:** تشابهت دراستنا مع دراسة كل من (بلريدوح، 2015) و(خواص، زطوطو، 2024) أين استخدمتا المقابلة وشبكة التداعيات، كما تشابهت كذلك مع كل من (عطافي، 2020) و(محمد، ابراهيم، 2024) من حيث استخدامهما للمقابلة، واختلفت مع بقية الدراسات التي استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة.

- **من حيث النتائج:**

اختلفت النتائج من عينة إلى أخرى باختلاف الأهداف.

- **من حيث الأساليب الإحصائية:**

طبيعة المنهج المتبع يقتضى اعتماد بعض الأساليب الإحصائية المتماشية معه على غرار التصميم الحالي كدراسة نوعية اقتصرت في المستوى الوصفي، في حين طبيعة البحوث في الدراسات الأخرى اقتضى استعمال أساليب مغايرة.

ثانيا: الدراسة الميدانية

القسم الثاني: الطريقة والأدوات

تمهيد:

الدراسة الأساسية.

1. منهج الدراسة.
2. مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها.
3. حدود الدراسة.
4. وصف شامل لأدوات الدراسة.
5. تقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة.

خلاصة.

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري الذي يعد الجانب المرجعي المعتمد في تحليل وتفسير النتائج، والذي يرتكز على تحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات، سيتم التطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية، حيث من خلالها يتم التعرف على المنهج المتبع في الدراسة، والعينة التي أجريت عليها الدراسة، وكذا الأدوات المعتمدة في هذه الدراسة.

الدراسة الأساسية:

1. منهج الدراسة:

ويعرف المنهج على أنه "مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه" **(زرواتي، 2012، ص167)**

والمنهج المناسب في دراستنا هذه هو منهج البحوث الكيفية باستخدام تصميم المقابلات المعمقة الذي يعرف بأنه منهج بحث يركز على الفهم المتعمق للظواهر من خلال جمع بيانات وصفية غنية عبر مقابلات فردية شبه موجهة أو غير موجهة، تمكن الباحث من استكشاف تصورات المشاركين وخبراتهم ومعانيهم، ثم تحليلها لاستخلاص الأنماط والموضوعات التي تفسر الظاهرة المدروسة.

2. مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في فئة المقبلين على الزواج، أما العينة فقد تم اختيارها بطريقة غير عشوائية قصدية، عددها 10 حالات (خمس إناث، وخمسة ذكور).

خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم02: خصائص عينة الدراسة (من إعداد الباحث)

الحالة	الجنس	السن	المستوى الدراسي
01	أنثى	20 سنة	ثانوي
02	أنثى	21 سنة	ثانوي
03	أنثى	20 سنة	جامعي
04	أنثى	23 سنة	جامعي
05	أنثى	22 سنة	جامعي
06	ذكر	28 سنة	متوسط
07	ذكر	26 سنة	متوسط
08	ذكر	29 سنة	ثانوي

09	ذكر	27 سنة	جامعي
10	ذكر	30 سنة	ثانوي

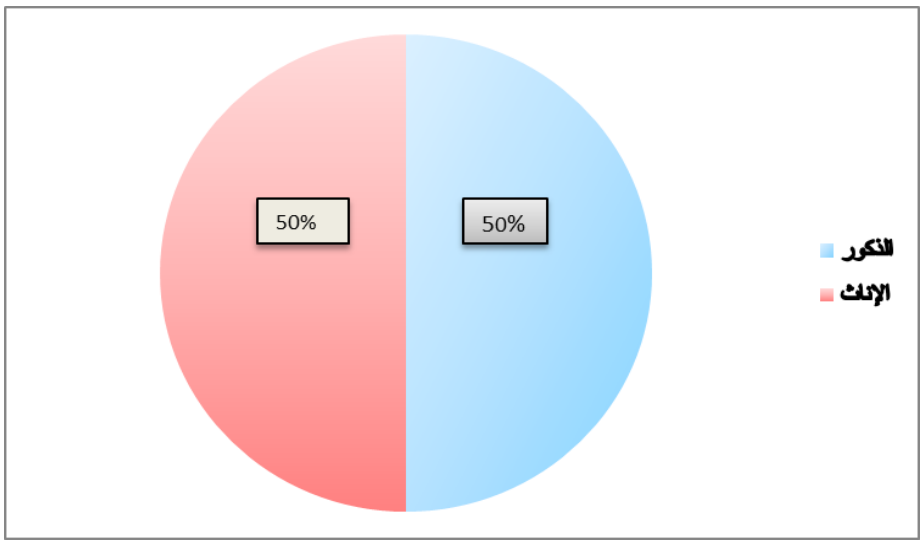

شكل رقم 06: خصائص عينة الدراسة (من إعداد الباحث)

معايير تضمين واستبعاد عينة الدراسة:

ضمت عينة الدراسة عشر حالات (خمسة ذكور وخمس إناث) من مجتمع الدراسة المتمثل في المقبلين على الزواج، حيث تم استبعاد:

- المقبلين على الزواج الذين سبق لهم الزواج
- الأفراد الذين استفادوا من دورات التأهيل الزواجي
- الأفراد الذين مستواهم العلمي أقل من المتوسط

3. حدود الدراسة:

1.3. الحدود البشرية: 10 حالات (05 ذكور، و05 إناث)، سنهم بين 20 و30 سنة، ومستواهم الدراسي من المتوسط إلى الجامعي.

2.3. الحدود المكانية: أجريت الدراسة في قرية بئر عيسى بلدية عين تسرة ولاية برج بوعريريج (مقر سكن الباحث)

3.3. الحدود الزمانية: جرت الدراسة في الفترة بين: 2026/05/01 و 2026/05/15

4. وصف شامل لأدوات الدراسة:

1.4. المقابلة العيادية: تعرف على أنها "تبادل لفظي بين المفحوص والأخصائي النفساني، حيث تجرى وجها لوجه بغرض جمع المعلومات من الحالة والتعرف على مختلف التغيرات الانفعالية وآرائها من خلال حديثها" **(ملحم، 2002، ص75)**

المقابلة العيادية ثلاثة أنواع:

المقابلة الحرة، المقابلة الموجهة، المقابلة نصف الموجهة: وهذه الأخيرة التي اعتمدناها في دراستنا الحالية، من أجل جمع أكبر قدر من المعلومات، حيث يتم فيها طرح جملة من الأسئلة للحصول على أجوبة تخدم البحث.

2.4. تقنية شبكة التداعيات الترابطية: وهي إحدى التقنيات المعتمدة في دراسة التصورات الاجتماعية، وضعت وصممت من طرف "Anna Maria Silvana de Rosa" سنة 1995، وتهدف أساسا إلى تحديد بنية ومضامين ومؤشرات القطبية والحيادية في حقل المعاني المرتبطة بالتصور الاجتماعي. **(بلريدوح، 2015، ص ص150،149)**

ولتطبيق هذه التقنية لابد من حساب مؤشرين مهمين هما:

– **مؤشر القطبية Indice de polarité:** وهو مؤشر يبين ما إذا كانت التصورات أو التمثلات الاجتماعية تتجه نحو الايجابية أو السلبية أو التوازن، أي أنه يقيس اتجاه الموقف العام للمشاركين نحو موضوع الدراسة.

ويعطى مؤشر القطبية بالعلاقة التالية:

م ق= مجموع الكلمات الموجبة – مجموع الكلمات السالبة ÷ عدد الكلمات المتداعية

وبتطبيق هذه العلاقة تكون قيم مؤشر القطبية وتفسيرها كالتالي:

من – 1 إلى – 0.05 ⟵ اتجاه سلبي

قريب من 0 ⟵ اتجاه متوازن أو مختلط

من + 0.05 إلى + 1 ⟵ اتجاه إيجابي

– **مؤشر الحيادية Indice de neutralité:** وهو مؤشر يقيس درجة حضور العناصر المحايدة داخل التمثلات الاجتماعية، بمعنى فهو يجيب عن سؤال: هل ينظر المشاركون إلى الموضوع بطريقة وصفية محايدة أم بطريقة تقييمية (إيجابية أو سلبية).

ويعطى مؤشر الحيادية بالعلاقة التالية:

م ح= مجموع الكلمات الحيادية – (مجموع الكلمات الموجبة + مجموع الكلمات السالبة) ÷ عدد الكلمات المتداعية.

وبتطبيق هذه العلاقة تكون قيم مؤشر الحيادية وتفسيرها كالتالي:

قريبة من + 1 ⟵ التمثلات محايدة بدرجة كبيرة

قريبة من 0 ⟵ حياد متوسط

5/ تقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة:

تم الاعتماد في معالجة البيانات على مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية، تمثلت في حساب التكرارات والنسب المئوية للكلمات المتداعية، للكشف عن بنية التصورات وتصنيفها إلى نواة مركزية وجهاز محيطي، بالإضافة إلى حساب مؤشري القطبية والحيادية وفق مقاربة سيلفانا دي روزا بهدف تحديد الاتجاه العام للتصورات ودرجة حيادها.

خلاصة:

بعد تطرقنا إلى هذا الفصل المتمثل في الطريقة و الأدوات، أين تم فيه شرح المنهج المتبع والمتمثل في المنهج العيادي، وكذا التطرق إلى مجتمع الدراسة وعينتها وخصائص هذه العينة، وكذلك وصف شامل لمختلف أدوات الدراسة التي طبقت على حالات الدراسة العشر، سيتم في الفصل الموالي عرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها ومناقشتها للخروج بالاستنتاج العام ومقترحات الدراسة.

القسم الثالث: النتائج والمناقشة

تمهيد.

1. عرض نتائج الدراسة وتحليلها.
2. مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها.
3. الاستنتاج العام.
4. خلاصة.
5. مقترحات الدراسة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

تمهيد: بعد أن استعرضنا أهم محاور الدراسة الأساسية سنتناول قسم النتائج والمناقشة كما يلي:

1. عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

بعد إجراء المقابلات الميدانية وتطبيق شبكة التداعيات استطعنا تحديد الكلمات المتداعية حول دورات التأهيل الزواجي، حسب كل حالة، والمبينة في الجدول التالي:

جدول الكلمات المتداعية حول التأهيل الزواجي حسب كل حالة:

جدول رقم03: الكلمات المتداعية حول التأهيل الزواجي حسب كل حالة (من إعداد الباحث)

الحالات	الكلمات المتداعية	العدد
01	توافق، احترام، تعلم، تعامل، مسؤولية، استقرار، حوار، تربية، وعي	09
02	مسؤولية، نضج، تفاهم، تواصل، احترام، ثقة، حوار، أسرة، حب	09
03	تفاهم، اهتمام، مسؤولية، وعي، وفاء، شخصية، صدق، طبخ، مستقبل	09
04	تفاهم، تواصل، احترام، ثقة، مسؤولية، حوار، صبر، تعاون، وعي، استقرار	10
05	وعي، مسؤولية، مودة، رحمة، حوار، احترام، تعاون، لطف، اختلاف، ثقة	10
06	احترام، تفاهم، ضرورية، وعي، مسؤولية، نجاح، مهمة	07
07	وعي، تكوين، حوار، تعاون، مسؤولية، تعلم، ثقافة	07
08	احترام، حب، نجاح، مسؤولية، وعي، تربية، فهم، تكوين، راحة	09
09	فهم، نجاح، استقرار، حلول، مسؤولية، وعي، تأهيل، تحضير	08
10	استعداد، قيادة، مسؤولية، تربية، توافق، تنظيم، حلول، سعادة	08
المجموع		**86**

وبعد حساب تكرار كل كلمة متداعية توصلنا إلى الجدول التالي:

حساب تكرار الكلمات المتداعية:

جدول رقم04: تكرار الكلمات المتداعية حول التأهيل الزواجي (من إعداد الباحث)

الرقم	الكلمات المتداعية	التكرار	عدد الكلمات
01	مسؤولية	10	01
02	وعي	09	01
03	إحترام	06	01
04	حوار	05	01
05	تفاهم	04	01

06	إستقرار، تربية، ثقة، تعاون، نجاح	03	05
07	تعلم، تواصل، حب، تكوين، حلول، فهم	02	06
08	إستعداد، توافق، تعامل، نضج، أسرة، إهتمام، مستقبل، طبخ، صدق، وفاء، شخصية، صبر، مودة، رحمة، لطف، إختلاف، مهمة، ضرورية، ثقافة، راحة، تأهيل، تحضير، توافق، سعادة، قيادة، تنظيم	01	26
المجموع			42

ثم قمنا بتصنيف هذه الكلمات إلى ايجابية وسلبية ومحايدة، لنصل إلى الجدول التالي:

جدول النتائج العامة لشبكة التداعيات وتصنيفها:

جدول رقم05: النتائج العامة لشبكة التداعيات (من إعداد الباحث)

الحالة	عدد الكلمات الايجابية	عدد الكلمات السلبية	عدد الكلمات المحايدة	عدد الكلمات المتداعية
01	09	00	00	09
02	09	00	00	09
03	09	00	01	10
04	10	00	00	10
05	09	00	01	10
06	07	00	00	07
07	07	00	00	07
08	09	00	00	09
09	08	00	00	08
10	08	00	00	08
المجموع	85	00	02	87
النسبة المئوية	% 97.70	% 00	% 2.30	% 100

من هذا الجدول يتضح أن العدد الكلي للكلمات المتداعية هو 87 كلمة، حيث تمثل الكلمات الموجبة 85 كلمة، أي بنسبة 97.70 %، مقابل 0 % من الكلمات ذات الاتجاه السلبي، بينما قدر عدد الكلمات المحايدة بكلمتين، أي بنسبة 2.30 %.

حساب مؤشر القطبية لكل حالة:

يحسب مؤشر القطبية انطلاقا من العلاقة:

م ق= مجموع الكلمات الموجبة – مجموع الكلمات السالبة ÷ عدد الكلمات المتداعية

جدول رقم 06: مؤشر القطبية لكل حالة (من إعداد الباحث)

الحالة	مؤشر القطبية	الحالة	مؤشر القطبية
01	0.10	**06**	0.08
02	0.10	**07**	0.08
03	0.10	**08**	0.10
04	0.11	**09**	0.09
05	0.10	**10**	0.09

إذا كان مؤشر القطبية م ق محصورا بين: [– 1 و– 0.05] فالاتجاه سلبي، أما إذا كان قريب من 0 فالاتجاه متوازن أو مختلط ، أما إذا كان محصورا بين [+ 0.05 إلى + 1] فالاتجاه إيجابي.

مما نلاحظه في الجدول أعلاه أن مؤشر القطبية لكل حالة محصور بين [+ 0.05 إلى + 1] ، وهذا يدل على الاتجاه الإيجابي لتصورات المقبلين على الزواج تجاه دورات التأهيل الزواجي.

حساب مؤشر الحيادية لكل حالة:

يحسب مؤشر الحيادية إنطلاقا من العلاقة:

م ح= مجموع الكلمات الحيادية – (مجموع الكلمات الموجبة + مجموع الكلمات السالبة) ÷ عدد الكلمات المتداعية.

جدول رقم 07: مؤشر الحيادية لكل حالة (من إعداد الباحث)

الحالة	مؤشر الحيادية	الحالة	مؤشر الحيادية
01	0.08 -	06	0.05 -
02	0.08 -	07	0.05 -
03	0.08 -	08	0.08 -
04	0.09 -	09	0.06 -
05	0.08 -	10	0.06 -

إذا كان مؤشر الحيادية م ح قريبا من + 1 فالتمثلات محايدة بدرجة كبيرة، أما إذا كان قريبا من 0 فالحياد متوسط، أما إذا كان قريبا من – 1 فالحياد ضعيف، وهذا ما يؤكد هيمنة الأحكام التقييمية الإيجابية.

التصورات الايجابية للمقبلين على الزواج حول دورات التأهيل الزواجي:

جدول رقم08: التصورات الايجابية للمقبلين على الزواج حول دورات التأهيل الزواجي (من إعداد الباحث)

الرقم	التصور	التكرار	النسبة المئوية	الرقم	التصور	التكرار	النسبة المئوية
01	مسؤولية	10	% 11.49	09	تعاون	03	% 3.44
02	وعي	09	% 10.34	10	نجاح	03	% 3.44
03	إحترام	06	% 6.89	11	تعلم	02	% 2.29
04	حوار	05	% 5.74	12	تواصل	02	% 2.29
05	تفاهم	04	% 4.59	13	حب	02	% 2.29
06	إستقرار	03	% 3.44	14	تكوين	02	% 2.29
07	تربية	03	% 3.44	15	حلول	02	% 2.29
08	ثقة	03	% 3.44	16	فهم	02	% 2.29

إن أكثر العبارت تكرارا هي: مسؤولية بنسبة مئوية تقدر بـ 11.49 %، تليها عبارة: وعي بنسبة مئوية تقدر بـ 10.34 %، ثم عبارة: إحترام بنسبة تقدر بـ 6.89 %، ثم عبارة: حوار بنسبة تقدر بـ 5.74 %، تليها عبارة: تفاهم بنسبة تقدر بـ 4.59 %، وهذه كلها تشكل النواة المركزية.

أما العبارات: إستقرار، تربية، ثقة، تعاون، نجاح والتي كانت بنسبة تقدر بـ 3.44 %، فهي تشكل الجهاز المحيطي الأول.

أما عبارات: تعلم، تواصل، حب، تكوين، حلول، فهم والتي كانت بنسبة تقدر بـ 2.29 %، فهي تشكل الجهاز المحيطي الثاني.

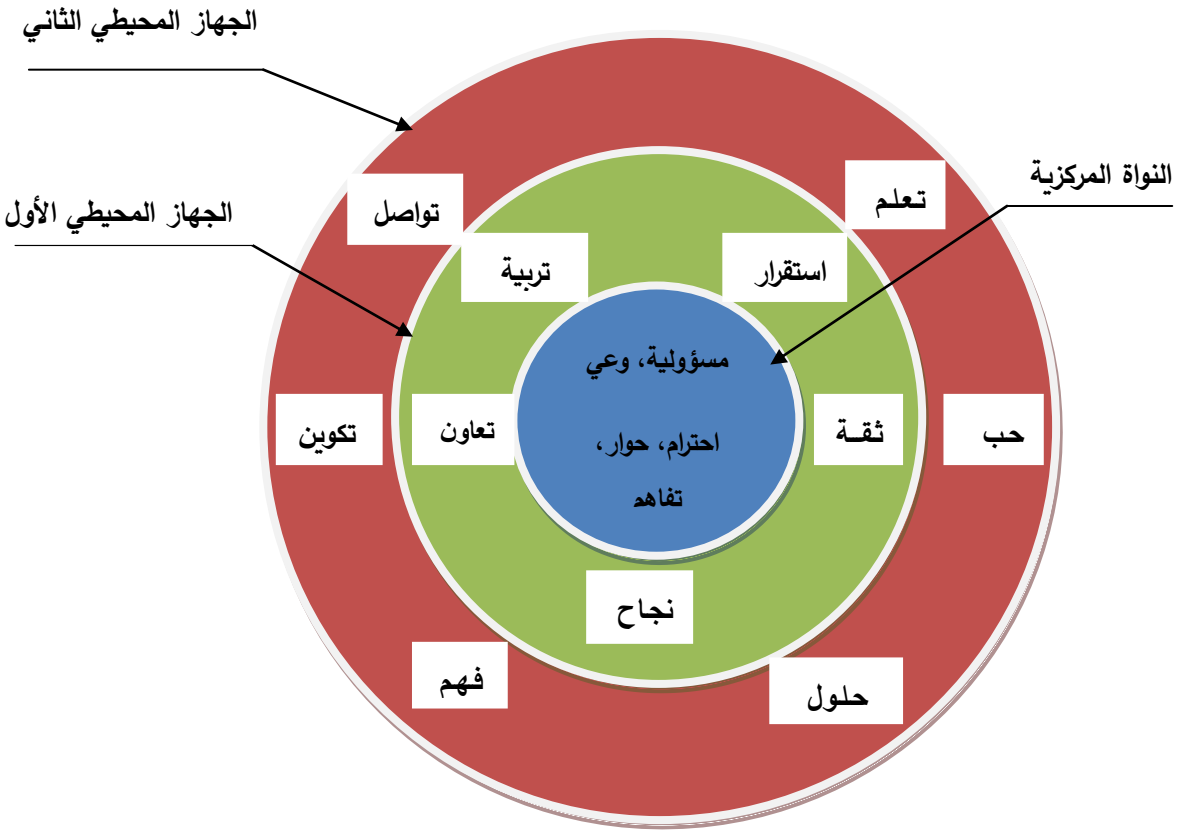

شكل رقم 07: يبين النواة المركزية والجهاز المحيطي الأول والثاني لتصورات العينة (من إعداد الباحث)

02. مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

القراءة الأولى (قراءة مباشرة):

- بعد حساب مؤشر القطبية لكل الحالات، أين كانت قيمه محصورة في المجال [0.05 و +1]، مما يدل أن التصورات الاجتماعية للمقبلين على الزواج نحو دورات التأهيل الزواجي ذات اتجاه ايجابي قوي.
- أما مؤشر الحيادية لكل الحالات فقد كانت قيمه قريبة من –1 ، فهي تدل أن التصورات بعيدة عن الحياد، وأن العناصر التقييمية وخاصة الايجابية منها تهيمن بشكل واضح على تصور المشاركين.
- بعد تحديد النواة المركزية للتصورات والتي تشكلت من العبارات (مسؤولية، وعي، احترام، حوار، تفاهم)، تشير هذه النتائج إلى أن المشاركين ينظرون إلى التأهيل الزواجي باعتباره عملية إعداد نفسي ومعرفي وأخلاقي تساعد على:
  - تنمية الاحساس بالمسؤولية الزوجية والأسرية

- رفع مستوى الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية
- تعزيز الاحترام المتبادل بين الزوجين
- تنمية مهارات الحوار والتواصل

وعليه فإن التصور السائد لدى أفراد العينة يركز على البعد الوقائي والتربوي للتأهيل الزواجي أكثر من تركيزه على الجوانب الأخرى.

- أما منطقة الجهاز المحيطي الأول التي ضمت (استقرار، تربية، ثقة، تعاون، نجاح)، فهذه تعكس النتائج المتوقعة التي يربطها المشاركون بالتأهيل الزواجي، حيث يرونها وسيلة لـ:
  - تحقيق الاستقرار الأسري
  - بناء الثقة المتبادلة
  - تعزيز التعاون بين الزوجين
  - تحسين تربية الأبناء مستقبلا
  - زيادة فرص نجاح الحياة الزوجية
- أما منطقة الجهاز المحيطي الثاني والتي ضمت (تعلم، تواصل، تكوين، فهم، حلول، حب)، فهي تمثل الأبعاد المهارية والمعرفية للتأهيل الزواجي، إذ ينظر إليه بعض المشاركين كفرصة لاكتساب المعارف والمهارات اللازمة لحل المشكلات الزوجية والاستعداد للحياة الأسرية.

القراءة الثانية:

- أما إذا نظرنا إلى الكلمات المتداعية نظرة عامة فإننا نلاحظ أن أغلب التداعيات لم تكن تتحدث عن دورات التأهيل الزواجي بل عن الزواج نفسه، وعن متطلبات الزواج الناجح، أي أن التأهيل الزواجي لم يتصوروه كبرنامج تدريبي، بل تصوروه كوسيلة لتحقيق صفات وقيم يرونها ضرورية للزواج، هذا من جهة.
- من جهة ثانية يتضح جليا أن هذه التداعيات لم تكن كلمات عشوائية بل وراءهم بناء فكري ونفسي عميقين.
  - **البناء الفكري الكامن:** تدل التداعيات أن الزواج في ذهن المشاركين ليس علاقة عاطفية فقط، بل هو مشروع أسري أخلاقي واجتماعي قائم على الالتزام والوعي والتعاون، لذلك غابت الكثير من العبارات العاطفية مثل: الرومانسية، المتعة، الجمال، المال، وحلت محلها عبارات: المسؤولية، الاحترام، التفاهم، الحوار،... مما يكشف أن المشاركين يتبنون تصورا ناضجا نسبيا للزواج بوصفه مسؤولية أكثر منه إشباعا للرغبات الشخصية.

- **البناء النفسي الكامن:** في هذا المحور يمكن تجميع الكلمات في ثلاثة أبعاد نفسية رئيسية:

أ/ البعد المعرفي: وتمثله العبارات: الوعي، التعلم، التكوين، الفهم، الثقافة، الاستعداد، وهذا يدل على أن المشاركين يرون أن الزواج يحتاج إلى معرفة واستعداد مسبق، وليس مجرد انتقال إلى حياة جديدة.

ب/ البعد الوجداني والانفعالي: وتمثله العبارات التالية: الحب، المودة، الرحمة، اللطف، الاهتمام، السعادة. وهذا يعكس حاجة الأفراد إلى الأمن العاطفي والقبول المتبادل داخل العلاقة الزوجية.

ج/ البعد السلوكي والأخلاقي: وتمثله العبارات التالية: المسؤولية، الاحترام، الحوار، التعاون، الصدق، الوفاء، الصبر. وهذا هو البعد الأكثر حضورا، أي أن المشاركين يعتقدون أن نجاح الزواج يعتمد أساسا على السلوك الأخلاقي والمهارات التفاعلية.

3. الاستنتاج العام:

– أظهر تحليل شبكة التداعيات وفق مقاربة آنا ماريا سيلفانا دي روزا أن التصورات الاجتماعية للمقبلين على الزواج حول دورات التأهيل الزواجي تتسم بقطبية ايجابية مرتفعة، وأن أغلب التداعيات ارتبطت بمعان ايجابية مثل: المسؤولية والوعي والاحترام والتفاهم والاستقرار والنجاح. كما سجل مؤشر الحيادية قيمة منخفضة تشير إلى ضعف حضور العناصر المحايدة مقارنة بالعناصر التقييمية الايجابية. ومنه تكشف هذه النتائج عن اتجاه ايجابي واضح لدى أفراد العينة نحو دورات التأهيل الزواجي، واعتبارها وسيلة فعالة للإعداد للحياة الزوجية وتحقيق الاستقرار الأسري.

– أما تحليل شبكة التداعيات وفق " **أبريك** " أين تم تحديد النواة المركزية والجهاز المحيطي، فيمكن القول بأن التصورات الاجتماعية للمقبلين على الزواج حول دورات التأهيل الزواجي تتمحور أساسا حول المسؤولية والوعي والاحترام والحوار باعتبارها الركائز الأساسية للحياة الزوجية الناجحة، كما ينظر أفراد العينة إلى هذه الدورات باعتبارها وسيلة لتحقيق التفاهم والاستقرار والثقة والنجاح الأسري، إضافة إلى كونها فرصة للتعلم والاستعداد للحياة الزوجية.

– كما يمكن القول بأن أفراد العينة يمتلكون تصورا واقعيا عن الزواج، إذ يركزون على الواجبات أكثر من تركيزهم عن الحقوق، فهم يخشون الفشل الزواجي أكثر من اهتمامهم بالجوانب الرومانسية. (مع تسجيل أن أفراد العينة قد خرجوا عن سياق الموضوع، إذ انتقلوا من التعبير عن تصوراتهم حول دورات التأهيل الزواجي إلى التعبير عن صفات الزواج الناجح)

4. خلاصة:

كشفت نتائج الدراسة الحالية أن المقبلين على الزواج يمتلكون تصورات ايجابية تجاه دورات التأهيل الزواجي، ويربطونها أساسا بالمسؤولية والوعي والاحترام والتفاهم، ويعتبرونها أداة مهمة للإعداد للحياة الزوجية وتحقيق الاستقرار والنجاح الأسري.

5. مقترحات الدراسة:

- تعميم دورات التأهيل الزواجي لفائدة المقبلين على الزواج في مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية.
- تكثيف الحملات التوعوية والإعلامية للتعريف بأهمية التأهيل الزواجي ودوره في الوقاية من المشكلات الأسرية.
- إشراك مختصين في علم النفس والإرشاد الأسري والشريعة والقانون في إعداد وتنفيذ برامج التأهيل الزواجي.
- التركيز على تنمية مهارات الحوار والتواصل وحل المشكلات داخل برامج التأهيل الزواجي، باعتبارها من أكثر العناصر حضورا في تصورات المشاركين.
- استثمار الوسائط الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي لتقديم محتويات تدريبية وتوعوية للمقبلين على الزواج.
- تشجيع المقبلين على الزواج على حضور الدورات التأهيلية قبل الزواج، لما لها من دور في تنمية المسؤولية والوعي وتحقيق الاستقرار الأسري.

قائمة المراجع

01/ آل درعان، علي. (2010). فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز المودة الاجتماعي للإصلاح والتوجيه الأسري. مركز المودة الاجتماعي للإصلاح والتوجيه الأسري. العربية السعودية

02/ آل موظف، عبيد. الجويسر،غيداء. (2013). دور برامج التأهيل الزواجي في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة. كلية الآداب والعلوم الانسانية. جامعة الملك عبد العزيز. جدة. المملكة العربية السعودية

03/ أوشن، نادية. (2022). تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزواجي وأهم حاجاتهم الإرشادية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربية. تخصص توجيه وإرشاد تربوي. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. جامعة باتنة 1

04/ بكيس، فريد. (2023). الأسرة واضطراباتها النفسية – النظريات التي فسرت الزواج والطلاق- مطبوعة بيداغوجية. السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم علم النفس. جامعة يحيى فارس المدية

05/ بلريدوح، كوكب الزمان. (2015). التصورات الاجتماعية عند الطالبات الجامعيات (المخطوبات) لسمات شريك الحياة المثالي. مجلة البحوث والدراسات الانسانية. ع11

06/ بن يحيى، فتيحة. (دت). مصطلح التصورات أو المفهوم بين علماء اللغة والمناطقة. المركز الجامعي يحيى فارس. المدية

07/ بوجمعة، جمال. (2014). تصورات الشباب المتزوج بعد الزواج. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع العائلة. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية. قسم علم الاجتماع. تخصص علم اجتماع العائلة. جامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم

08/ بوسرسوب، حسان. (2021). مدى مساهمة دورات تأهيل المقبلين على الزواج للحد من وقوع الطلاق في المجتمع الجزائري دراسة سوسيولوجية ميدانية. مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية. مجلد 03. ع01

08/ بوشوشان، جهيدة. (2023). دراسة واقع وعي الشباب الجزائري ببرامج التأهيل الزواجي. الجزائر

09/ بوطاجين، عادل. بومدين، سليمان. (2014). التصورات الاجتماعية مدخل نظري. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. ع06. جامعة الوادي

10/ الحبشي، وائل. (2020). أثر دورات المقبلين على الزواج في رفع مستوى الاستقرار الأسري للأسر الناشئة. المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية. م04. ع14

11/ خواص، ياسمين. زطوطو، نعيمة. (2024). التصورات الاجتماعية للعلاقة الزوجية لدى عينة من الأزواج في المجتمع الجزائري_ مقاربة نفسية اجتماعية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. المجلد9. ع2. الجزائر

12/ رباح، احمد. (2024). عنوان المقال (برامج تأهيل المقبلين على الزواج والاستشارات الأسرية ودعم استدامة الزواج). تم استرجاعه من موقعه https://ahmadrabah.com/

13/ زرواتي، رشيد. (2012). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية. ط4. زاعياش للطباعة والنشر. الجزائر

14/ الزهراني، فايز. (2019). التربية من جديد. ط 4. دار رسالة البيان للنشر والتوزيع. الرياض

15/ الشعال، محمد خير. (2010). الدورة التأهيلية للحياة الزوجية. دار الفكر. دمشق

16/ الشمراني، بدرية. (2024). أثر البرامج الإرشادية المقدمة للمقبلين على الزواج في تحقيق الإستقرار الأسري. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. ع 65

17/ عبد الرحيم، جيهان. (2022). اسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية. ع 9. ج1

18/ العشيوي، منى. (2018). الاحتياجات التدريبية للمرشد الأسري وتصور مقترح لبرنامج تدريبي في ضوء نظرية العلاج الأسري دراسة وصفية مطبقة على مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 45. العدد2

19/ عطافي، نبيلة. (2020). التصورات الاجتماعية للحياة الزوجية لدى عينة من المطلقات دراسة عيادية لحالتين بولاية بسكرة. مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. شعبة علم النفس. جامعة محمد خيضر. بسكرة

20/ عودة، مراد. (2022). الدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج ومدى تأثيرها على استقرار الحياة الزوجية دراسة مقاصدية (منطقة الجوف أنموذجا). مجلة جامعة بيشة للعلوم الانسانية. العدد الأول

21/ فيروز، عمر. (2005). تأهيل الشباب للزواج أضواء حول الموضوعات المعاصرة. جامعة القاهرة

22/ محمد، هبة. ابراهيم، سارة. (2024). أثر مبادرة مودة على تغيير التصورات الخاطئة حول الزواج لدى الشباب الجامعي. مجلة الأسكندرية للتبادل العلمي. مجلد 45. ع11

23/ معجم المعاني الجامع (معجم عربي عربي)

24/ ملحم، سامي محمد. (2002). صعوبات التعلم. دار المسيرة. الأردن

25/ نوري، محمد. (2017). برامج التأهيل الزواجي في مواجهة ظاهرة الطلاق– دراسة وصفية. الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية. ع04

قائمة الملاحق

شبكة التداعيات:

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر علم النفس العيادي، نرجو منكم التكرم بالإجابة على أسئلتنا الشفوية حول تصوراتكم عن موضوع التأهيل الزواجي، مع العلم أن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐ السن:

المستوى الدراسي: ابتدائي: ☐ متوسط: ☐ ثانوي: ☐ جامعي: ☐

لما تسمع كلمة "التأهيل الزواجي" ماذا يتبادر إلى ذهنك؟ اعطيني 10 كلمات؟

.....

.....

.....

رتب لي هذه الكلمات حسب الأهمية؟

.....

.....

.....

.....

فسر لي لماذا اخترت هذا الترتيب؟

.....

.....

.....

.....

.....